العرب
الإثنين 2021/10/04
السنة 44 العدد 12199

ألف ضيف وثمانون فيلما في الدورة الخامسة للجونة

انتشال التميمي: مهرجان الجونة السينمائي الأكثر جاذبية

بعد مرور خمسة أعوام على ولادته بات مهرجان الجونة السينمائي المصري واحدا من المهرجانات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ رسخ اسمه وموعده كفعالية سينمائية عربية وعالمية فريدة من نوعها، ليس فقط في ما يقدمه من أعمال سينمائية مهمة بل وكذلك في المهمة التي أخذها على عاتقه في دعم السينما في الشرق الأوسط والمنطقة العربية والترويج لها وتحفيز التجارب الجديدة وهذا ما يؤكده مدير المهرجان انتشال التميمي خلال لقاء معه.

المهرجان منصة لدعم الإنتاج السينمائي عالميا

القاهرة – يطلق مهرجان الجونة السينمائي في مصر دورته الخامسة الأسبوع القادم بمشاركة نحو 80 فيلما وبحضور قرابة الألف ضيف من أنحاء العالم مع فرض إجراءات احترازية محكمة.

وقد قرر القائمون على المهرجان التخلي عن عرض فيلم الافتتاح، حتى يكون الوقت بأكمله لحفل الافتتاح الذي سيتخلله احتفال خاص بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس المهرجان.

الأكثر جاذبية

يقول انتشال التميمي مدير المهرجان إنه رغم إقامة الدورة السابقة في ظل جائحة كورونا واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية المشاركين فإن التجربة تختلف هذا العام.

ويضيف "التنسيق مع وزارة الصحة المصرية يجري بشكل كبير لتطعيم كامل فريق العمل بالمهرجان والتعجيل بتقديم الجرعة الثانية لمن تلقوا الجرعة الأولى من الضيوف والصحافيين المدعوين".

ويتابع التميمي "نتطلع إلى ما يمكن تسميته 'مهرجان نظيف لقاحيا' بحيث يكون أكبر عدد من الحضور إما ملقحين أو يحملون شهادة خلو من الفايروس، لكن في النهاية تطبيق أي نظام يعتمد بالأساس على سلوك الأفراد".

وتقام الدورة الخامسة من المهرجان في مدينة الجونة السياحية المطلة على البحر الأحمر في الفترة من الرابع عشر إلى الثاني والعشرين من أكتوبر الجاري.

ويقول التميمي إن المهرجان استطاع خلال سنوات قليلة كسب سمعة جيدة على المستوى الدولي وأصبح وجهة مفضلة للضيوف ومنتجي الأفلام كما ساهم في تكوين كوادر مهنية تخدمه وتخدم كثيرا من مهرجانات المنطقة.

ويضيف "لا أستخدم مصطلحات مثل الأفضل والأحسن لأن هناك مهرجانات كبيرة وعريقة في المنطقة العربية مثل القاهرة وقرطاج ومراكش، لكن بوسعي أن أصف مهرجان الجونة بأنه الأكثر جاذبية".

ويؤكد "إذا كنا في السنة الأولى عملنا على إقناع الناس بأننا نقدم عملا مميزا، فتشكك البعض وصدق البعض بينما توقع قليلون فشلنا، فاليوم أثبت المهرجان أنه ليس وجهة لعرض الأفلام فحسب بل منصة لدعم الإنتاج السينمائي عالميا وتقديم منح مالية وفنية هي الأعلى بالمهرجانات العربية".

وقد اختار منظمو المهرجان عشرين مشروعا للمشاركة في الدورة الخامسة لمنصة الجونة السينمائية، وتوزّعت على ثلاثة عشر مشروعا في مرحلة التطوير وستة أفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج، ومشروع ضيف في مرحلة ما بعد الإنتاج، مؤكّدين أن الاختيار جرى وفقا لمحتواها وجودتها الفنية وإمكانية تنفيذها ماليا.

ومنصة الجونة السينمائية هي فعالية موجهة لإنتاج السينما، أسّست بهدف تطوير وتمكين منتجي ومخرجي الأفلام المصريين والعرب، ومساعدتهم على إيجاد الدعم الفني والمالي اللازم. وتتكوّن المنصة من منطلق الجونة السينمائي وجسر الجونة السينمائي اللذين يقدّمان الفرص للتعلم والمشاركة.

وستُمنح جائزة نقدية بقيمة خمسة عشر ألف دولار وشهادة منصة الجونة السينمائية لأفضل فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج وأفضل مشروع في مرحلة التطوير. كما أن المشاريع المشاركة مؤهلة للفوز بالمنح التي يموّلها رعاة وشركاء المهرجان.

يعرض مهرجان الجونة في دورته الجديدة 37 فيلما روائيا طويلا و15 فيلما وثائقيا و23 فيلما قصيرا إضافة إلى ستة أفلام ضمن برنامج العروض الخاصة.

أفلام وتكريمات

ويقول التميمي إن جائحة كورونا مثلما أثرت على حركة التنقل والسفر عالميا في العامين الأخيرين كان لها تأثير كبير على صناعة السينما فتوقفت العديد من المشاريع وأحجم المنتجون عن طرح الأفلام الجديدة بسبب غلق دور السينما.

ويواصل قوله "شكل هذا الأمر صعوبة كبيرة للمهرجانات السينمائية في العام الماضي ونحن منها، لكن هذا العام اختلف الأمر لأن في ظل توفر لقاحات متعددة وإجراء دراسات طبية وعلمية واسعة استأنف المنتجون عملهم ولاحظنا زخما كبيرا في مهرجانات مثل كان وبرلين وفينيسيا".

وأضاف "حرصنا على استقطاب أفضل الأفلام التي شاركت في هذه المهرجانات، ومنها ثمانية أفلام شاركت في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي هذا العام، تُعرض لأول مرة بالمنطقة".

ومن أبرز الأفلام المشاركة في المهرجان فيلم "مقصورة رقم 6" للمخرج الفنلندي يوهو كوسمانين و"واقعة" للمخرجة الفرنسية أودري ديوان و"ثانية واحدة" للمخرج الصيني زانج بيمو و"على صوتك" للمخرج المغربي نبيل عيوش و"كوستا برافا" للمخرجة اللبنانية مونيا عقل.

ويعرض المهرجان سبعة أفلام مصرية منها فيلم "ريش" للمخرج عمر الزهيري الحاصل على جائزة أسبوع النقاد بمهرجان كان السينمائي و"أميرة" للمخرج محمد دياب الحاصل على ثلاث جوائز من مهرجان البندقية و"قمر 14" للمخرج هادي الباجوري.

كما تنظم هذه الدورة معرضا لأعمال وحياة المخرج البولندي الشهير كريستوف كيشلوفسكي طيلة أيام المهرجان إحياء للذكرى الخامسة والعشرين لوفاته.

ويصمم ويجهز المعرض الاستعادي منسق المناظر ومهندس الديكور الشهير أنسي أبوسيف، وستتم إعادة الأعمال المعروضة فيه إلى الحياة مرة أخرى من خلال عدسة سينمائية.

ويكرم المهرجان في دورته الخامسة الممثل المصري أحمد السقا والمخرج الفلسطيني محمد بكري بجائزة الإنجاز الإبداعي.

ويوضح التميمي "نختار في كل دورة ثلاثة أسماء أو أربعة على أقصى تقدير لتكريمها ومعيارنا في الاختيار ليس النجومية بقدر أن يكون المكرم من الشخصيات المؤثرة بالمجال السينمائي".

ويضيف "هذا العام التكريم لسينما الحركة والإثارة في شخص أحمد السقا الذي استطاع أن يكون أحد الرافعات الأساسية في استنهاض هذه النوعية من الأفلام بشكل حديث".

ويتابع قائلا "على المستوى العربي اخترنا محمد بكري كونه قامة سينمائية كبيرة فهو من القلائل الذين لهم إسهامات سينمائية عربية ودولية ليس فقط في هوليوود بل في بولندا وإيطاليا وكرواتيا وصربيا وغيرها".

ELGOUNA FILM FESTIVAL
مهرجان الجونة السينمائي
14-22 OCT 2021 — 5TH EDITION

المهرجان استطاع خلال سنوات قليلة كسب سمعة جيدة وأصبح وجهة مفضلة للضيوف ومنتجي الأفلام

المخرج السوري حسام حمود: الأفلام ليست حكاية للاستعراض والترفيه

دمشق – حصد فيلم "أبناء المستحيل" جائزة أفضل فيلم للمخرج السوري حسام حمود في مهرجان الأمل السينمائي الدولي في ستوكهولم – السويد الذي اختتمت فعالياته في الثاني عشر من سبتمبر 2021، حيث منحته لجنة تحكيم الأفلام القصيرة المؤلفة من الممثلة الألمانية مارينا أنا إيتش والمنتج البلجيكي مارك بيسون والمنتجة السويدية سينشيا بولسين الجائزة التي تنافس عليها مع العشرات من الأفلام الأخرى.

والفيلم تم تصويره في مدينة حلب من بطولة الفنانين محمد حسن البيك، نور سكري وبمشاركة النجوم سلوى جميل، مروان غريواتي، سوسن اسماعيل وتصوير ومونتاج أحمد نعمة ومساعد مخرج حسن طحان.

كما سبق لحمود حصوله على الجائزة الذهبية بمهرجان بيروت الدولي للسينما والتلفزيون عن فيلم "الموت حبا" بطولة سوزان نجم الدين وصباح الجزائري وحسام تحسين بيك وعامر علي ولينا دياب ومرام علي.

هذه التتويجات ترسخ اسم المخرج واحدا من أهم التجارب السينمائية الجديدة في سوريا والوطن العربي، وربما يمتاز حمود عن أقرانه من المخرجين كونه جمع بين العمل المسرحي الذي أخرج له العديد من الأعمال المسرحية والعمل السينمائي، وقد اختار الأخير ليواصل فيه تجربته كمخرج له رؤيته الخاصة.

وعبر عقدين من الزمن والعمل الفني أغنى المخرج حمود تجربته الفنية التي بدأها في سن مبكرة على خشبة المسرح ليخوض بعد مشوار طويل مع أبي الفنون غمار الإخراج التلفزيوني والسينمائي محققا العديد من الجوائز.

ويستعيد حمود محطات من عمله مع المسرح الذي بدأ منذ كان طفلا حيث حصل على الريادة في مجال التمثيل على مستوى سوريا ليتحول شغفه بالتمثيل إلى الإخراج وأسس المسرح المنهجي ثم وسع مروحة اهتماماته وخاض تجارب غنية مع الفن السابع منها تأسيسه مهرجان الشباب للأفلام القصيرة بمدينته حلب وحصول فيلمه "الموت حبا" على الجائزة الذهبية بمهرجان بيروت الدولي للسينما، إضافة إلى أعمال تلفزيونية عديدة كممثل ومخرج.

ويقول حمود في لقاء معه "إن طريقة اختياري للأعمال السينمائية والدرامية تكون عبر ما هو مميز ويخدم المجتمع من ناحية الارتقاء بهذا المجتمع فكريا وفنيا وطرح القضايا التي تمسه بشكل مباشر بعيدا عن الإسفاف والتقليد والمجانية".

ويقتصر عمل حمود في الفترة الراهنة على الإخراج السينمائي والدرامي إضافة إلى عمله كمساعد مدير عام في قناة تلفزيونية سودانية، كما أنه مدرب تمثيل وإخراج تولى تدريب كوادر في سوريا ولبنان ومصر والسودان معتبرا أن قيامه بهذه الأعمال نابع من عمله كمخرج.

حسام حمود

أعمالي السينمائية والدرامية أختارها عبر ما يخدم المجتمع فكريا وفنيا

حمود الذي أخرج للخشبة أكثر من 40 عملا يرى أن الإخراج هو كل شيء في العمل انتهاء بكل صغيرة وكبيرة وهو رؤية وتبنّ لوجهة نظر فكرية ويحتاج من صاحبه أن يكون مثقفا ومطلعا وواعيا ولديه القدرة على القيادة.

ويرى حمود أن حالة إنتاج المسلسلات السورية عامة تأتي حسب الرائج حيث تنتج أجزاء كثيرة لعمل واحد بنفس الحكاية والشخصيات إضافة إلى انتشار دراما الأكشن والعنف والرعب.

ويقول مخرج "معارف وحكاية" "الدراما ليست حكاية للاستعراض وللترفيه فقط وتقليد لمسلسلات أجنبية، ولكنها عرض واقع الحياة المعاشة ومشاكلها والتطرق إلى الحلول والأهداف".

ويؤمن حمود بأهمية العمل الجماعي في أي نتاج مسرحي أو سينمائي أو تلفزيوني وإضفاء روح المحبة على كل أعضاء الفريق لأنهم يصنعون فنا خلاقا وجميلا يهم الناس وليس فقط لجلب الأرباح.

ويركز المخرج في اختياره للممثلين على عدة نقاط يدرسها ويطورها لتناسب رؤيته وتمثله لعمله، إذ يقر بأنه عرف عنه منذ سنوات أنه يعمل بشكل محوري على الممثل، يقول "أشتغل على الممثل في كل شيء ولا يهمني إن كان هاويا أو محترفا المهم أن يجيد الشخصية التي أسندتها إليه وعبر التدريب والنقاش والغوص بمراحل الشخصية نتوصل إلى حل يرضي الجمهور".

بداية اللعبة الدرامية في السينما كما في المسرح هي الممثل، فيما يسعى حمود في جل أعماله لإيجاد متعة خاصة عندما يقدم الأفضل والجديد، وينتقل بالمشاهد إلى عوالم أخرى تشكلها رؤية بصرية جميلة، تبقي هذا المشاهد داخل الحدث الدرامي وتحاكي أفكاره المعاصرة دون نمطية أو تعليمية أو حشد بصري تتوه معه الرسالة الحقيقية للفيلم أو غيره من الأعمال.

ويعرب حمود في ختام حديثه عن أمله بأن تكون الدراما أكثر التصاقا بالواقع وطرح القضايا العامة ومشاكل الناس وتحرص على زرع الأخلاق والقيم والعودة إلى مستوى الجمال الخلقي بشكل غير مباشر وتدرك مسؤولياتها في عملية التنشئة وتعزيز حضور القيم في الأجيال.

السينما تكشف أعماق المجتمع (فيلم «أبناء المستحيل»)